القارئ الأخير لجوليان بارنز

بريان ديلون
ترجمة: مصطفى ناصر

الكتاب: (ليس هناك ما نخشى منه)
المؤلف: جوليان بارنز

في مقدمته التي سطرها لكتاب (في ارض الآلام) الذي ترجمه الفونس دوديه وصدر عام ٢٠٠٢ ـ وهو عبارة عن تسجيل يتكون من لقطات متقطعة لحالة الانهيار التي كان يعاني منها الروائي الفرنسي بسبب المرض ـ يصور جوليان بارنز رؤاه بشأن فكرة مفادها ان المعاناة التي يواجهها المرء حينما يخمن بان زمنه قد انتهى تقريبا ، ربما أضفت نوعا من اللهفة والاستعجال على العهد الأدبي الأخير الذي يدلي به الكاتب.

«يتبادر الى الذهن خليط متشابك من صور مخيفة عن هاوية سحيقة» مثلما يعبر عن ذلك بارنز ، «ربما كان يتضمن ، او لا يتضمن ، الذكريات المبهرة عن حياة المرء الماضية التي تتمايل متراقصة أمام عينيه ؛ لكن يبقى من غير المحتمل ان يجعل كل ذلك أي كاتب بوضع افضل. ان التواضع او التكبر ، الحكمة او البلاهة ، التنقل بين الأدب والصحافة ، لن تجعل الإنسان يكتب بشكل افضل ، او حتى أسوء». كان بارنز بعمر الثانية والستين حينذاك ، ولم يكن ما تبقى له من أيامه المعدودة معروفا ، وهذا شيء من شأنه ان يبعث على السعادة ، ولا كانت تلك الأيام مشوبة بنوع من العذاب المضني مثل الذي جعل قلم دوديه يتعثر قبل أشهر قليلة من النهاية.

لكن الكتاب الجديد الذي صدر لبارنز (ليس هناك ما نخشى منه) ليس الا نوع من التأملات ، مقال عن الحياة الماضية مليء بالاستطرادات التي تمتد الى ما وراءها الأفاق المترامية يسعى لاهثا لتحديد فكرة ما عن الموت «تلك الحقيقة الوحيدة المتلبسة برداء الرعب التي تعطي تعريفا قاسيا للحياة» محاولة للوصول الى دافع ربما ينجح في تخطي حاجز الكتابة. ذلك لانه ان لم يكن الموت هو الذي يشغل ذهن الكاتب في عمره ذاك ، فأي شيء اخر يمكن ان يشغله بالضبط؟ أليست الكتابة في الظلام على أي حال هي التفويض المطلق؟ اذا كانت فكرة موته الوشيك ـ واحتمال وصوله الى نقطة في نهاية الجملة من دون البدء في كتابة سطر جديد ـ لا تحرض الكاتب على القيام بعمل تكتنفه الوحشة وصياغته بعبارة بليغة او التعبير عن سورة غضب يائسة احتجاجا على كل ذلك العناء ، غضب لا يمكن التوقف عن اعتباره موضوعه الأزلي، فأي شيء تراه يشغل فكره؟ عندئذ ينبغي ان يكون الشك بان صياغاته السابقة وتعامله مع ثيماته العابرة مثل الحب ، الطموح ، العنف ، والندم كانت مجرد وسيلة لكسب الوقت ليس الا قبل حلول موعد هذا الامتحان النهائي ، فهو كان يعلم على أي حال ان النتيجة لا بد ان تكون هي الفشل.

جوليان بارنز

لقد كان بارنز يعرف هذا تماما ، وكان يشعر بالقلق على الدوام ، حاول مرارا الغوص تحت السطح الشفاف للكتابة ، وتساءل ان كان قادرا لدرجة كافية للكتابة عن الموت. يمكن ان يساور المرء الشك حينما يغدو قريبا من النهاية انه أضحى اقل خوفا من الموت ـ فالخوف موضوع الكتاب الرئيس الذي يطفو على السطح بإصرار ـ اكثر مما يحاول ان يجعل عبارته متراخية واثقة في تعامله مع فكرة ثقيلة الوطأة. هذه يمكن ان تكون الاستجابة الأدبية المناسبة إزاء المعضلة الأزلية والسبب الذي جعل كتاب (ليس هناك ما نخشى منه) يتسم بالمراوغة بالرغم من عمق مستوى الحكمة التي وراء الاعترافات واتساع التلميحات الثقافية فيه وبرغم صغر حجم الكتاب الى هذا الحد.

يخبرنا بارنز بان هذا الكتاب ليس سيرة ذاتية ، بالأحرى فهو مقال في أحسن الأحوال او معالجة نقدية للحياة مثقلة بالتفكر الدقيق والحكمة البالغة وأجواء الألفة المستعادة وكثير من الميتافيزيقيا ، تتسع مضامينه بطريقة ديمقراطية خلال تناوله لموضوعات شتى. يفسح الكتاب المجال لأصوات كثيرة ممن عرفهم المؤلف للتعبير عن أنفسها ، أصوات الذين رحلوا والذين ما زالوا بانتظار بلوغ المحطة الأخيرة من المشوار، كأنهم يدعون جميعا لحضور اجتماع يعقده المؤلف لكي يستشيرهم في هذا الشأن او ذاك وليقدم النصح لهم بدوره في حين يشق طريقه باتجاه الفراغ. «ليس هناك من صوت بينهم طبعا يدلي برأي قاطع مقنع مهما كان عمق التجربة ، فالموت ـ مثلما قال الفيلسوف فيتجنشتاين ـ ليس حادثة عابرة في الحياة» بالنسبة للغالبية منهم ، كما بالنسبة للمؤلف ، لا ينفصل الخوف من الموت عن التفكير بالخالق والحياة بعد الموت: «القليل منا يمتلك الثقة التي لا تزعزعها العواصف ، من منا يستطيع ان يفكر مثل الفيلسوف بالنهاية ، إنني أفكر بالموتى والرب وأسعى لاهثا وراء تعزية تشفي صدري.»

لم تكن مسألة الإيمان لدى بارنز عديمة الجذور. «إنني افتقد الإحساس بالطمأنينة مثل طفل ضائع عن أمه» هكذا كتب في الجملة الاستهلالية للكتاب ؛ تكاد هذه تكون صرخة الإنسانية الضائعة في تيه الوجود الكوني، تكاد تكون الى حد ما بديلا محترما عن تعبيرات صموئيل بيكيت الفظة وهو «بانتظار غودو». يمكن اعتبار الكتاب ككل شعاع ضوء من الأمل المتعقل يسلطه المؤلف ليكون دليلا متواضعا بالتأكيد لما يمكن ان يفعله المرء في وجه الظلام ، إزاء حقيقة لامتناهية.

تتضمن النهايات المفترضة التي تطرح للنقاش نهاية بارنز نفسه ؛ يخبرنا انه يخاف منها لدرجة مرعبة ، ان ذهنه منشغل بها بشكل لا يتصور ، إضافة الى نهاية والديه طبعا التي شهدها عن كثب. فيما يتعلق بموت أبيه ، يعبر بارنز عن ذلك بطريقة تخفف من وقع الأسى الذي تركه في نفسه: «لقد مات ميتة عصرية ، في المستشفى ، قريبا من عائلته ، كانت تسهر على رعايته في لحظاته الأخيرة ممرضة لمدة أشهر، بعد ان أرجأ الطب حياته قدر الإمكان حتى وصل الى نقطة أضحت فيها الشروط التي تعتمد عليها الحياة غير مؤثرة». حينما يتعلق الأمر بموت بارنز نفسه ، يبدو كما لو ان هذا الجزء من الحياة الذي يلقي الرعب في النفوس، الفكرة بان شخصيته ، او على نحو اكثر دقة كل ما تكتبه «الأنا» ، سوف يواجه الاضمحلال قبل حتى ان يتوارى جسده. «الأدب في الأقل هو الذي يعطينا وعدا ان يعكس طرفي المعادلة».

هل نخلق الفن لأجل ان يواجه الهزيمة ، أو ترى لكي يقف في الأقل بمواجهة مع الموت؟ ان يتسامى عليه ، ان يضعه في موضعه المناسب؟ ربما يؤخذ جسدي مني ، ربما تتلاشى كل المادة الموجودة في جمجمتي حيث تندس كل أنواع الأحاسيس الرائقة والخيال ، لكن لا احد يستطيع ان يسلب مني ما أنجزته بها. هل ذلك هو النص الهامشي الذي ندونه على كتاب الحياة ، الحافز الذي يدفعنا للكتابة؟

ان الأجوبة التي تكشف عن نفسها ضمن حياة مشحونة بالقراءة والكتابة تتباين لدرجة كبيرة من حيث المنطق ، من حيث قدرتها على التعزية. لم يكن التصريح الذي أدلى به شيشرو بشيء من الغموض مساعدا: «بعد الموت ، أما ان نشعر بأننا افضل حالا ، او لا نشعر بأي شيء». أما مراهنة باسكال الشهيرة فتبدو بالنسبة لبارنز «انها تستحق بان تكون موقفا من السلك الدبلوماسي الفرنسي». يبقى بارنز غير مقتنعا بشكل مماثل من تحذير مونتين لجعل الموت موضع التركيز المستمر وذلك للتغلب على خوف المرء منه. وكذلك بالنسبة للنصيحة التي قدمها سر توماس براون «نادرا ما كان المنطق يتجسد بشكل مؤثر في تصريحاتهم ، مثلما فعل جون دن وهو في لجة المرض حينما غطى صورته على الجدار عند اقتراب النهاية ، لكن مبارزة الموت التي قاموا بها ما زالت تعطي المواعظ للمهتدين كأنها تريد تجاوز حافة القبر». يبدو هذا كأنه نسخة من الخطاب ذاته الذي صاغه بعد ذلك فلوبير، الطرح المتطرف لفكرة الدين وإضافة شخصية المختال بين القبور: «الناس من أمثالنا لا بد ان ينتابهم اليأس. على المرء ان يتحدى مصيره ، او بمعنى اخر يكون فاقدا للإحساس مثله. من خلال تكرار القول بقوة «ذلك هو ما يحدث بشكل اعتيادي!» والتحديق بعمق الحفرة السوداء التي عند قدمي المرء، ولكن مع ذلك يبقى هادئ الأعصاب.

لقد دأب فلوبير على حضور جلسات اعتيادية لتناول الغداء مع دوديه، تورجينيف ، زولا، وادموند دو غونكور: جميعهم كانوا على طاولة واحدة يتنافسون على اتخاذ موقف لا مبال في وجه الموت. أما بالنسبة للروائي جولي رينارد الذي يبدو لبارنز انه النموذج الأكثر تجانسا من غيره الموجودين في مدفن العظماء (اغلبهم من الفرنسيين) فقد وجه طعنة خاطفة لحاصد الأرواح. كانت لأدرية رينارد وشكوكه التي لا تنتهي هي التي تربك بارنز ضمن قائمة المفجوعين بالحقيقة الذين وهم في حالتهم الرهيبة من العبث يحاولون تجربة قوة الإيمان. في البداية ، وعلى اثر انتحار الأب في ١٨٩٧ ، كان رينارد حتى ذلك الوقت ما يزال يؤمن بفكرة موت بطولي، او حتى فني. بعد ذلك بثلاث سنوات ، انهارت صحة أخيه ومات في المكتب بعد ان اشتكى من التدفئة المركزية. هناك الى جوار قبر أخيه ، انتبه جولي لدودة سمينة، «اذا كان بإمكان دودة حقيرة ان تسير بتبختر هنا ، فهذا أمر يدعو للخيلاء». لقد استنتج رينارد ايضا بان الموت مجرد شيء غير ممكن استيعابه ، سر غامض غير قابل للاختراق. «الموت ليس فنانا». لا يوجد هناك شيء من قبيل «الموت الأفضل من غيره» ، لكن لا يوجد هناك ايضا موت له معنى. مع ذلك فإننا نستمر بإصرار على التخيل بان اللغة يمكن ان تتجاهل الحقيقة: «حتى أقوال رينارد المزينة بالحكمة الباردة كما يبدو تشارك في هذا الوهم».

يصوغ بارنز علاقته بالأموات وفقا لهذه الشروط تماما. كان أخوه جوناثان فيلسوفا يرفض الكلام عن الاشياء التي كان الأموات سيرغبون بها ؛ يحاول الروائي مرارا اختراع صوت سردي لم يعد موجودا ، يشير الى انه يمارس الفن «ضمن سياق مناقض لفكرة وداع نفس هادئة رقيقة الإحساس». تبعا لهذا فهو ما زال يدغدغ بعض الأوهام فيما يتعلق بقيمة ما يتركه وراؤه ، ويعلم انه على المدى الطويل لن تكون هناك أي أهمية لشيء مثل ذاك.

كانت السهولة التي يتعامل بها بارنز قدر تعلق الأمر بالكتابة عن فكرة الموت تبدو تفاديا للثيمة الرئيسة. أحيانا يبدو كما لو ان ما يفزعه حقا ليس الموت ابدا ، لكن ان يؤخذ هذا الفزع على محمل الجد ، هناك حتما حاجة للاعتراف بعاطفة مطلقة ، لكنه بكل بساطة لا يستطيع ان يتخلى عن كونه جوليان بارنز. مع كل ذلك هناك طابع مواعظي وراء اغلب الرموز المادية في الكتاب: خصلة شعر معقوصة ملفوفة بجلد هندي كان والداه ، لسبب لا يمكن تعليله ، يحتفظان بها بين رسائل الحب التي تحولت الى قطع ممزقة. هذا كتاب يبقى فيه الموت ، على الرغم من بلاغة أسلوب الروائي وجماليته ، تلك الحقيقة القاسية التي لا يمكن الا ان تتعلق بشكل او بآخر في الأذهان.

البرج العاجي

لِمَ لمْ أقرأ جبران؟

فوزي كريم

في مرحلة صبا القراءة، وعلى غير عادة أبناء هذه المرحلة، كنت لا أقرب كتابات جبران خليل جبران. أو كنت أقربها بمشاعر من يقرب نصوصاً غير جدية.

لم أكن أحسن معرفة صفة النص الجدي، والآخر الذي لا يتمتع بهذه الصفة. على أني كنت أجتهدُ، من غير وعي بالتأكيد، في أن النص غير الجدي هو الذي تُقبل عليه بيسر ومن غير عنت. ويبعثُ فيك مشاعر من يقرأ ليستمتع، لأن من مزايا النص الجدي أن لا يمتعكَ، في الظاهرِ في .الأقل

الخطأ القديم كانت له منافعُه أيضاً. محاولة معرفة لماذا أقرأ، ولأي هدف؟ ولكن هذه المنافع كانت على حساب جبران بالتأكيد.

مع النضج عرفت أن جبران الإنكليزية يتمتع بما يتمتع به جبران العربية من شهرة وشيوع. بل أن شيوع جبران الإنكليزية (وقد كتب ٨ كتب من ١٧ منها بالإنكليزية) أوسع بكثير من جبران العربية. عرفتُ أن جبران هو الاسم الثالث الأكثر مبيعاً بعد شكسبير ولاو تسو. وأن كتابه «النبي»، الذي يتكون من ٥٦ قصيدة نثر يتحدث فيها عن راء يشبه زرادشت نيتشة، قد باع في أمريكا وحدها، منذ طباعته عام ١٩٢٣، أكثر من ٩ ملايين نسخة. وأنه أصبح إنجيل الجيل الستيني الغربي، حتى صار يبيع بينهم قرابة ستة آلاف نسخة في الأسبوع الواحد. وأنه جعل اسم جبران يُطلق على مدارس في أمريكا، وجعل نصوصه تُقرأ في حفلات الزواج، والجنائز، ويُستشهد بها في كتب الفن المدرسية، وفي تعاويذ الحمل، والأرق والرغائب.

ولكن هذه المعرفة لم تكن كفيلة بترغيبي في قراءة جبران، وإعادة النظر في نصه، الذي رأيته أيام الصبا غير جدي. فما زلت أجده وجدانياً بميوعة، مثالياً من دون صلابة. ثم أن نقاد الأدب الإنكليز لم يلتفتوا إليه التفاتة مبالية، وجدية، بحيث يدفعني الأمر إلى المبالاة والجد. فلم يصدر عنه في هذا الحقل كتابٌ واحد. وفي حقل السيرة لم يصدر عن حياته، برغم كل هذه الشهرة، إلا كتابان: الأول أصدره ابنُ عمه الذي يحمل الاسم ذاته «خليل جبران» عام ١٩٧٤، بعنوان «خليل جبران: حياته وأعماله». والآخر أصدره روبن وترفيلد عام ١٩٩٨ بعنوان «النبي: حياة وزمان خليل جبران».

كان في حياة جبران شيءٌ ما من إيهام النفس وإيهام الآخر، يلقي على النص المتسامي ظلّ ارتياب. حينَ أسر به الفنان المتصوف فريد هولاند دَي ذو الميول الشاذة، وجبران بعد في سن الثلاث عشرة سنة، صار يقدمه كرسام في كل محفل على أنه «النبي الصغير».

كان والده سكيراً في لبنان، فأصبحت الوالدة هي المعتَمَدة في تربية الأطفال. هاجرت بهم إلى أمريكا وهناك علمتهم العمل إلا جبران، الذي كان ميالا بطبعه إلى التأمل فصارت تدفع عنه السائلين على أنه غائبٌ برغم حضوره الجسدي. وبالرغم من الموت الذي خطف العائلة جميعاً في مرحلة مبكرة، أمه كميلة وأخته سلطانة وأخاه بطرس، ظلّ جبران على طموحه، تحت رعاية وتشجيع جديدين من الكاتبة هاسكل، التي أحبته وأعانته مالياً، حتى أنها أرسلته للدراسة إلى باريس على حسابها الخاص، فصار يأخذ دعم هاسكل المالي من دون تعويض من عاطفة حيال المرأة الكريمة، .والمولّهة

حين رجع من لبنان عام ١٩٠٢، بعد سنوات دراسة امتدت ثلاثاً، كان يحكي للصحفيين عن الغنى الكاذب لعائلته الأرستقراطية الذي تركه وراءه، ويتحدث عن اكتشافه للنظرية النسبية، ويضع على لسان النحات رودان، حين التقاه في باريس، كلاماً لم يقله، يراه فيه «وليم بليك القرن العشرين»! يضاف إلى ذلك هذا الإدمان الكحولي على احتساء العرق السوري. كانت أخته ماريانا تزوده به بالغالونات ،، والذي أدى به إلى تلّف الكبد ومن ثم الموت!

أمور كثيرة إذن تُعزز موقفي منذ أيام الصبا. استعدتها وأنا أتأمل الطبعة الجديدة الفاتنة التي صدرت بالإنكليزية لأعماله الكاملة، عن دار Everyman الشهيرة.

لكن هذه المعرفة لم تكن كفيلة بترغيبي في قراءة جبران، وإعادة النظر في نصه، الذي رأيته أيام الصبا غير جدي. فما زلت أجده وجدانياً بميوعة، مثالياً من دون صلابة. ثم أن نقاد الأدب الإنكليز لم يلتفتوا إليه التفاتة مبالية، وجدية، بحيث يدفعني الأمر إلى المبالاة والجد. فلم يصدر عنه في هذا الحقل كتابٌ واحد. وفي حقل السيرة لم يصدر عن حياته، برغم كل هذه الشهرة، إلا كتابان: الأول أصدره ابنُ عمه الذي يحمل الاسم ذاته «خليل جبران» عام ١٩٧٤، بعنوان «خليل جبران: حياته وأعماله». والآخر أصدره روبن وترفيلد عام ١٩٩٨ بعنوان «النبي: حياة وزمان خليل جبران».

محطات ثقافية

اتحاد أدباء البصرة يحتفي بالشاعر محمد طالب الاسدي

البصرة

احتفى اتحاد الأدباء بالبصرة في اصبوحته الثقافية، بالشاعر محمد طالب الاسدي لمناسبة فوزه في إحدى جوائز دار الشؤون الثقافية التي أقيمت نهاية العام الماضي (٢٠٠٨)، قرأ فيها عدد من قصائده وتضمنت الجلسة عدد من المداخلات للأدباء الحضور وقدم الجلسة الناقد كريم الفارس

وقال الفارس في معرض تقديمه الشاعر "يعد الشاعر من الوجوه الفاعلة في المشهد الثقافي عموما والبصري خصوصا، بعد أن رفد هذا المشهد بالمزيد من الأعمال الإبداعية ، والتي تراوحت بين كتابة القصيدة وممارسة النقد الأدبي.

وقرأ الشاعر عدداً من قصائده كما تضمنت الجلسة العديد من المداخلات.

جمعية الموسيقيين العراقيين في ستوكهولم تقيم موسمها الثقافي الثاني

ستوكهولم

أقامت جمعية الموسيقيين العراقيين في العاصمة السويدية ستوكهولم، مساء الجمعة الماضي، موسمها الفني الثقافي الثاني، بمشاركة نخبة من الفنانين العراقيين والسويديين الذين قدموا نماذج من العروض والمعزوفات الموسيقية، والغناء الكلاسيكي العراقي والسويدي.

وقال رئيس الجمعية سعد الفيلي : أن الفعالية التي "تقيمها الجمعية ليس المقصود منها إحياء حفل موسيقي بقدر ما هي رسالة موجهة إلى العالم الهدف منها خلق حالة من الترابط والاندماج بين الشعوب عن طريق الموسيقى، التي هي اللغة المشتركة التي لا حدود لها بين الجميع، ويمكنها أن تصل إلى ابعد نقطة".

وأضاف أن فعالية اليوم "ستتضمن عزف مقطوعات موسيقية وغنائية، اشتهرت بها مناطق مختلفة من العراق من جنوبه إلى شماله كما سيكون هناك شروحات عن الموسيقى والغناء يقدمها أساتذة متخصصون في هذا المجال".

معرض القاهرة للكتاب ينطلق الاربعاء المقبلة

القاهرة

تنطلق يوم الأربعاء المقبلة في العاصمة المصرية القاهرة الدورة الحادية والاربعون من معرض القاهرة الدولي للكتاب بمشاركة ٧٦٥ ناشرا من ٢٧ دولة، وبالعديد من الفعاليات الثقافية والفكرية المصاحبة.

وقال رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب أن (عدد الناشرين ازداد هذا العام ويشارك في الدورة الحالية عشرون ناشرا جديدا مما يظهر النجاح المستمر للمعرض في عامه الـ .)٤١ واشار الى ان (دور النشر ستقدم احدث ما انتجته العقول في شتى المعارف والعلوم والاداب فى ١٢ جناحا مجهزة للعرض والبيع). واكد انه (تم اعداد برنامج ثقافي حافل بالعديد من الفعاليات الثقافية والندوات والاحتفاليات الفنية والموسيقية الى جانب الامسيات الشعرية والموائد المستديرة).

صدور مجموعة قصصية للقاص هيثم بردى

المدى الثقافي

صدر حديثا عن دار الثقافة التابعة لوزارة الثقافة مجموعة قصصية جديدة بعنوان "التماهي" للقاص العراقي هيثم بردى تضمنت ٣٣ قصة من نوع القصص القصيرة.

تقع المجموعة القصصية الجديدة التي توزعت القصص فيها على محورين (الحياة... مارس) في ١٠٣ صفحة من القطع المتوسط، تصدرت صفحاتها، مقدمة بقلم القاص والروائي والناقد جاسم عاصي.

وللقاص العديد من الاعمال القصصية التي نالت جوائز عربية مثل جائزة ناجي نعمان اللبنانية، كذلك جوائز عراقية وابرز اعماله: قصص قصيرة ٢٠٠٢ ، الحكيمة والصياد/ مسرحية للفتيان ٢٠٠٧ ، مار بهنام وأخته سارة/ رواية ٢٠٠٧، "الذي رأى الأعماق كلها"/ إنثيالات ٢٠٠٧.، قديسو حدياب/ رواية ٢٠٠٨ .

هيثم بردى

ابراهيم حسيب الغالبي يفوز بجائزة الروائي لعام ٢٠٠٨

المدى/ خاص

إبراهيم حسيب الغالبي

فاز الروائي العراقي (إبراهيم حسيب الغالبي) بجائزة موقع "الروائي" لعام ٢٠٠٨ عن روايته اعترافات كائن، وذكر سعد هادي محرر موقع "الروائي" وسكرتير لجنة التحكيم أن لجنة تحكيم الجائزة المؤلفة من الروائيين: ميسلون هادي، نجم والي، شاكر الأنباري اختارت هذه الرواية من بين عدد من الروايات التي أرسلت من مختلف البلدان العربية والتي يؤلفها كتابها للمرة الأولى (وهذا هو الشرط الرئيس للمشاركة في المسابقة)، في حين وصفت عضوة لجنة التحكيم الروائية ميسلون هادي الرواية بأنها مكتوبة بلغة روائية عالية واهتمام حرفي بتفاصيل المسارات، أما الروائي نجم والي فقال عن النص أنه عمل روائي جيد وشبه متكامل وأن صاحبه روائي سيحفر أسمه في تاريخ الرواية العراقية الناشئة، وقال الروائي شاكر الأنباري: أن رواية «اعترافات كائن» تلامس إيقاع المجتمع العراقي في العقدين الأخيرين عبر شخصيات استطاع الكاتب أن يجسد فيها معاناة ذات أبعاد متعددة كالحصار والحرب والقمع السلطوي.

والروائي إبراهيم حسيب عباس الغالبي، من مواليد عام ١٩٧٣ ولد في جنوبي العراق وهو شاعر وقاص وكاتب. بدأت تجربته في الكتابة مع الشعر منتصف الثمانينيات وقد نشر عددا من القصائد في صحف عراقية منذ منتصف التسعينيات. له مجموعة شعرية بعنوان "على مهلكم بي" ينتظر أن تصدر قريبا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد. كما صدر له في مجال الأبحاث السياسية كتاب "شركة بلاك ووتر وحقيقة المرتزقة في العراق". حصل مؤخرا على المركز الأول في مسابقة الشعر ضمن فعاليات مهرجان أور الثقافي. والغالبي مقعد على كرسي متحرك منذ ما يقرب من عشرين عاما بعد أن أصيب في الأحداث التي تلت حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ولكنه قادر على التنقل و الحركة والكتابة بالاعتماد على نفسه. هذا وستقوم دار التكوين للطباعة والنشر بطباعة رواية (اعترافات كائن) وتوزيعها ضمن خطتها لعام ٢٠٠٩ بالتعاون مع هيئة تحرير موقع "الروائي".

دوريات

عدد جديد من مجلة «كلاويز الجديد»

بشار عليوي

عن مركز كلاويز الأدبي والثقافي في السليمانية، صدر العدد رقم (٢٠) من مجلة «كلاويز نوى ـــ كلاويز الجديد» وهي مجلة فصلية أدبية وثقافية، وجاء هذا العدد حافلاً بالعديد من الدراسات والمقالات والنصوص.

ففي محور (دراسات ومقالات) نطالع مقالة حملت عنوان «قلعة دمدم والسارد الكُردي» بقلم يوسف يوسف ودراسة «الحداثة والبنيوية وما بعدهما» ترجمها عن الإنكليزية عبد الرزاق محمود القيسي.

ونقرأ دراسة نقدية في شعر سعدي يوسف تعنونت بـ(ذاكرة الأرض والشجر) بقلم جاسم عاصي، ونقرأ أيضاً «مرويات المطلبي ـــ الاختلاف وفضاء التنوع الثقافي» بقلم ناجح المعموري.

وكتب سامي داوود دراسة بعنوان «استحواذ العُسر البصري ـــ برنامج مهمة خاصة ودافع الشرف تمثيلا»، أما د. ضياء العاني فكتب دراسة حملت عنوان «قراءات في رسالة المعري»، فيما كتب عبد الكريم الزيباري مقالة نقدية تعنونت بـ(استفهامية ما بعد السرد/القاص أنور محمد طاهر أنموذجا).

ونقرأ «التوحيد الصابئي المندائي والديانات الموحدة» بقلم سميع داوود.. وأخيراً نُطالع دراسة بعنوان «الخطاب السياسي الكردي ـــ المنهج والملامح» بقلم يوسف يوسف.

وتضمن العدد ملفاً عن الشاعر الكردي (جلال زنكابادي) حيث ضم عدة محاور منها حواراً أجراه مع «زنكابادي» كلاً من أحمد عبد الحسين /إبراهيم اليوسف/ ياسين عدنان»، ونطالع دراسة بعنوان (جلال زنكابادي ـــ شاعر سبعيني جرئ تجاهلهُ النقد) بقلم شاكر لعيبي.

أما يوسف الحيدري فكتب «قراءة في قطوف من جلالستان»، وعن نص (هكذا شطح الكائن مستقبلئذ) لجلال زنكابادي، كُتبت أربع دراسات هي، فضاءات لقراءات نقدية متعددة بقلم د. فؤاد قادر/الشاعر الكردي جلال زنكابادي بقلم عدنان حسين أحمد/ آل» أنا» – آل» نحن « في « هكذا شطح.. بقلم عبد الكريم عمر/ تجلي الفضاءات الزمكانية بقلم بلاسم الضاحي.

وهناك قراءة في قصائد جلال زنكابادي بقلم أطياف رشيد، وفي محور (نصوص) نطالع قصيدتان للشاعر الكردي طه خليل، وقصة «مائدة» لعبد الكريم العامري، وقصائد مختارة للشاعر صلاح محمد، وهناك قصة لوحيد محمود تعنونت بـ(حاميا الظعينة).

ونطالع أيضاً قصة «خواطر كاتب ناشئ» قصة وترجمة معتصم ساله يي، وفي محور (أقواس) نقرأ «الكرد في القرن السابع الميلادي الى القرن العاشر» بقلم محمد سالار، و«الثقافة الكُردية في أرشيف الصحافة العراقية» أعداد عبد الله طاهر البرزنجي، و«كتاب د. فاضل رسول/كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط» بقلم زردشت حماكه.

يذكر أن هيئة تحرير مجلة «كلاويز الجديد» تضم كلاً من (الأديب عبد الله طاهر البرزنجي- رئيساً للتحرير/صلاح محمد ـــ سكرتيراً للتحرير/ سامي هادي ـــ محي الدين محمود ـــ غسان نعسان/ أعضاءاً).